يبدأ رحلة «البحث عن جولييت»

زهير قنوع لـ«الوطن»: طرحنا قضية التحرش دون تجاوز اللياقة في الطرح فجمهورنا المستهدف محافظ

| سارة سلامة

بطموح وحماس وروح قوامها مجموعة شابة مبنية على روح الفريق يخوض المخرج زهير قنوع تجربته السينمائية الأولى من خلال فيلم روائي طويل بعنوان «البحث عن جولييت»، متناولاً قضية حساسة وهي قضية التحرش الجنسي كنوع من أنواع التنمّر القاسي الذي تعانيه نساء المجتمع، وسيكون الطرح مراهنة جماعية تتخصص بقدرة الشباب المخضرمين والأكاديميين، كل ذلك من شأنه صناعة سينما سورية تجارية محترمة وجادة ورابحة.

ومشروع الفيلم هذا لا يشكل للمخرج قنوع مجرد حلم سينمائي فقط، إنما مشروع فكري يناقش قضية حارة ومهمة في كل مكان بالعالم، ما زالت تمارس على حواء في كل مكان.

حيث يعمل قنوع بالدرجة الأولى على إبراز عنصر التشويق ليكون لغة الفيلم، والإنسان هو الموضوع، والشباب ووجهة نظرهم هي أصل الرهان.

تجربة محسوبة الخطوات

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد المخرج زهير قنوع:« إن الخوض بموضوع التحرش يتطلب الكثير من المسؤولية، ومن هنا جئنا بقصة تغوص في قضية التحرش، من دون أن نتجاوز اللياقة في الطرح فجمهورنا المستهدف بطبيعة الحال هو جمهور محافظ سواء في سورية والعالم العربي».

وعن استقدام النجوم الشباب بيّن قنوع: «أن خيار النجوم الشباب هو خيار فني بحت، وتم اختيارهم في مسار البحث عما هو جديد ومتطور».

وحول إنتاج الأفلام في القطاع الخاص قال قنوع إن: «صناعة فيلم (تجاري) هي مغامرة بكل تأكيد، من حيث المبدأ في بلد لا يوجد فيها حتى الآن تقاليد صناعة أو تراكم نجاح في شباك التذاكر، يعني إننا نغامر، ولكنني أراهن على نجاح هذه التجربة (المحسوبة الخطوات) نظراً لكون المشاهد السوري متعطشاً لكل جديد».

وعن محدودية الرقابة لدينا هذا كان جوابه: «نعم إن مشكلة الرقابة هي إحدى المشكلات التي لابد من أن تجد طريقها للحل، ويجب أن يكون سقف الرقابة أعلى في صناعة السينما، ولاسيما عندما نتحدث عن سينما الشباب، وأعتقد أن موضوع التشدد الموجود حالياً لدى لجان القراءة هو أمر مرحلي سيزول بالضرورة وخصوصاً إذا نجح صنّاع الأفلام في القطاع الخاص في التأسيس لبداية صناعة احترافية، عندها لن يسمح المبدعون السوريون أن يكون مقص الرقيب عثرة في وجه إنتاجاتهم».

سينما جديدة متطورة

وبيّن قنوع خلال مؤتمر صحفي أن وجود الوجوه الشابة مرتبط بالفكرة الأساسية التي يتبعها وهي الإيمان بفكرة العمل الشبابي الجماعي المتكامل، وخاصة أن الجمهور متعطش لسينما جديدة متطورة ومختلفة، وتكون مستقلة عن سطوة المنتجين الذين لا يؤمنون بالشباب، سينما تقوي عند المشاهد السوري علاقته بها وهذا هو الطموح يسكن فريق عمل هذا الفيلم. كما أن الخوض في هذا المشروع لا شك أنه مغامرة وخاصة في هذا التوقيت الذي تمر به السينما والدراما في القطاع الخاص بأصعب أوقاتها، ولكننا سنفعل كل ما نستطيع فعله من أجل صناعة فيلم كُتب خصيصاً ليتناسب مع هذه المعطيات الصعبة الفائقة الخصوصية.

وأوضح قنوع إن: «الفيلم هذا سيكون مختلفاً وسيعرض في السينما والمراكز الثقافية وأي مكان مؤهل لعرض السينما في سورية بالاتفاق مع وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما، ومن ثم ننطلق به عربياً كغيره من الأفلام التي تُطرح في الأسواق السورية».

> يجب أن يكون سقف الرقابة أعلى في صناعة السينما.. ولاسيما عندما نتحدث عن الشباب

وفيلم «البحث عن جولييت» بطولة: «يزن خليل، نانسي خوري، غابرييل مالكي، ريام كفارنة، رُسل الحسين، رامي أحمر، محمد زرزور، سارة الطويل، زامل الزامل، حسام سلامة، مروان خلوف، دجانا عيسى، يامن شقير، مهند بزاعي، رهف زهرة، كنانة حواط، ملهم الخالدي، تاج الدين ضيف الله».

فارس زرزور
عاشق للكتابة لم يفارقها

| أنس تللو

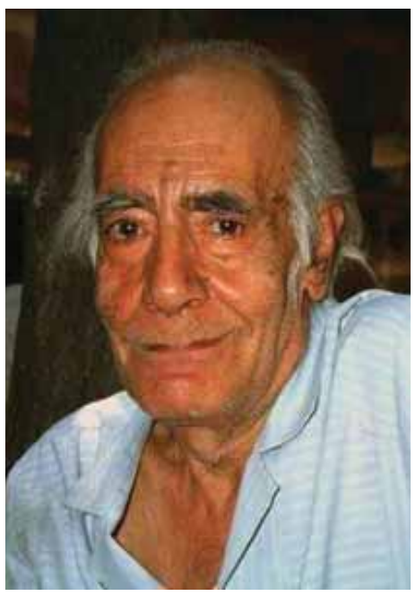

أديب متميز من أدباء القرن الماضي، أنفق روحه واعتصر جسده في ما عاش وفي ما كتب، وحين غاب عن الحياة غُيِّبَ ذكره.

فارس زرزور حالة استثنائية متفردة في شخصيته وأدبه وعطائه ومزاجيته، هو كاتب مقاومة كبير، أسهم في إرساء أدب المقاومة مبكراً، وهو في مقدمة كُتّاب أدب المقاومة العرب. كان غزيراً في أدبه، عميقاً في معانيه، يحمل في نفسه فلسفة خاصة كانت تدفعه إلى التوحد في تفكيره ضمن إطار من الانعزالية وعدم التشارك.

أناخت عليه الأيام بمشاكل عائلية وبابن مريض، فعاقر خمور الوحدة وعانى شظف الحرمان وأهمل مظهره الخارجي وغدا لا مبالياً... فلم ينل ما يستحقه من الاهتمام، وأعرض عنه كثير من زملائه ومعارفه... ونسيته الصحافة أو تناسته لما صار إليه.

ولد فارس زرزور في دمشق عام ١٩٣٠، وهو من أبرز كتّاب الأدب الواقعي، ومن أهم كتّاب الرواية التاريخية في الأدب السوري المعاصر، وقد نشأ في حي شعبي في دمشق، وتعلّم سنتين في (الكتّاب)، وثلاث سنوات في مدرسة إسلامية، وحاز شهادة (السرتفيكا)، ثم فاز بمنحة للدراسة المجانية.

وقد فوجئ فارس زرزور في صغره بأن والده رفض منحة التعليم المجاني، ودفعه للعمل في دكاكين سوق البزورية، فلبى رغبة أبيه ثم عاد بعد حين إلى الثانوية التجارية ونال شهادة (البروفيه) الإعدادية عام ١٩٤٥، وواصل تعلمه رغم قسوة العيش فنال الشهادة المتوسطة في عام ١٩٤٧ وعين معلماً في محافظة الجزيرة، ثم نال الشهادة الثانوية في عام ١٩٤٩، وانتسب إلى الكلية العسكرية.

قام في الخمسينيات بعدة رحلات إلى لبنان والعراق والكويت، كما أقام مدة قصيرة من الزمن في مصر بصفة ملحق عسكري، والتقى فيها نجيب محفوظ ويوسف إدريس وإحسان عبد القدوس، ثم سُرِّح من الجيش في عام ١٩٥٩ مع بداية عهد الوحدة.

أما عن أدبه فقد بدأ زرزور خطواته الأولى في مجال الكتابة القصصية منذ النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين، ونشر بعض قصصه منذ عام ١٩٥٠ في مجلة (الجندي) التي كان ينشر فيها صلاح دهني وحسيب كيالي ومواهب كيالي وميلاد نجمة وشوقي بغدادي وعادل أبو شنب وغسان الرفاعي ومحمد مهدي الجواهري، ثمّ أخذ يخالط هؤلاء الكتّاب، ويتأثر بالتيار العالمي الغالب في ذلك الحين، وهو اليسار واليسارية.

كتب عدداً من القصص القصيرة، منها: (حتى القطرة الأخيرة) (اثنان وأربعون راكباً ونصف) (لاهو كما هو، ولاشيء مكانه) مجموعة (أبانا الذي في الأرض).

وقد بلغ من عشقه للكتابة أنه كان يكتب في كل مكان... ففي الجبهة كتب قصة (شجرة البطم) التي فازت بالجائزة الثانية لمجلة الجندي، ونال عليها مكافأة ١٠٠ ل.س؛ وكان حين تناله عقوبة سجن في الجيش يكتب قصة أو رواية، وفي إحدى العقوبات كتب قصة (السجين).

وقد لاحقته العقوبات في حياته بتهمة انتمائه (لليسارية)، إلى أن تم تسريحه من الجيش في أثناء الوحدة السورية ــ المصرية ١٩٥٨ ــ ١٩٦١.

وقد بلغ من روعة عطائه أن تُرجمت بعض مؤلفاته إلى العديد من اللغات، وكان بعضها يُدرّس في بعض جامعات فرنسا وإيطاليا وألمانيا الديمقراطية.

ومن أروع ما كتب زرزور روايته التاريخية الثلاثية التي تحدث فيها عن نضال الشعب العربي السوري ضد الاستعمار الفرنسي، وهي: (حسن جبل) و(لن تسقط المدينة) و(كل ما يحترق يلتهب) عام ١٩٨٦.

وفي هذه الثلاثية يتمكن فارس زرزور من تحليل جوانب مختلفة من أشكال وصور النضال ضد المستعمر الفرنسي، وذلك عبر مجموعة من الشخصيات نساء ورجالاً، وقد صورت هذه الرواية مقاومة الشعب السوري للاستعمار الفرنسي بشكل واقعي أخاذ.

ولعله من المؤسف أن نقول: إن الإهمال قد لحق بالكاتب الروائي المبدع فارس زرزور منذ ظهور قصته الأولى في العام ١٩٤٨ وحتى تشييعه إلى مثواه الأخير في الرابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) من العام ٢٠٠٣.

إذ على الرغم من اعتراف النقاد العرب بأهمية إسهامه الإبداعي، فقد تم إهماله في بلده.

والأمر الغريب هنا أن هذا الإهمال كان يأتيه من طرفين، الأول من الدارسين والباحثين والنقاد، والثاني من اتحاد الكتاب العرب.

ومما يذكر أنه يعزو البعض إهمال النقاد السوريين نتاج فارس زرزور الأدبي إلى مزاجيته وعبثيته وعدم انضوائه تحت جنح شلة أو حزب رغم ميوله الاشتراكية والقومية الواضحة في أدبه.

توفي في دمشق وكانت وفاته مفاجئة، وتم تشييعه إلى مثواه الأخير في الرابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) من العام ٢٠٠٣، وسط إهمال الزملاء والأصدقاء، حيث لم يسر خلف جنازته إلا القلة النادرة من الأدباء.

برجك اليوم ١١/١٨

نجلاء قباني

أنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك، وتستطيع في هذا اليوم أن تتعامل مع مختلف الأزمات وتطوع المواقف الصعبة لمصلحتك.

العتاب والكلام والشائعات والتدخلات في حياتك تؤثر في أمورك العاطفية، ما يجعلك شارداً شكاكاً وقد تتهم ببرود المشاعر أو بأنك غير مهتم ويجعلك قلقاً أحياناً.

قد تناقش قضايا شخصية دخولك في نقاشات يجعلك تجد حلولاً لمشاكل معلقة، فالقمر موجود في بيت الاتصالات والأنشطة الرياضية والحماس والحركة والدعم.

توازن بصرفك على الرفاهية وتوقع مصاريف طارئة في هذا اليوم ولذلك اترك مالاً، للظروف المفاجئة أو الأعطال واحسب حساباً لغدك وليس ليومك فقط وقلل من إسرافك.

قد تتغير الأوضاع لمصلحتك وتعيش حماسة كبيرة وتشعر بحب الحياة وطاقة فياضة، وتلفت الاهتمام وتود التغير في أمورك المهنية أو الشخصية وقد تدخل بجديد يسعدك.

أنت من الأشخاص الذين يعارضون الحلول الوسط لأن التسوية والتنازلات في عرفك الشخصي هي علامة ضعف وهذا قطعاً ليس صحيحاً، لأن الحلول الوسط هي أحياناً الحلول المثلى.

دعوة اجتماعية تسعدك وربما تفرح وسط تجمعات كالأنشطة الرياضية أو الفكرية والثقافية، لأنك سعيد لمحبة الشريك ومحاولة إرضائك بشتى الوسائل أو تسعد للتواصل الاجتماعي.

تسمع نقداً من المحيط أو حكماً متسرعاً فلا تنزعج لأن ثقتك كبيرة وقراراتك مدروسة أو يدفعك أحد المحيطين بك وقد يكون رئيسك في العمل لردة فعل سلبية فانتبه.

أنت ترضي جميع الأطراف وتسعد لاستجابتهم والأمل يرافقك لتزداد شعبيتك ولتغير وضعك إلى الأفضل، فاليوم للحظوظ السعيدة ولنيل نتائج إيجابية ولحصولك على حلول لمشكلات ظلت لفترة طويلة تحيّرك.

حاول أن تعطي من حولك حقوقهم فأنت عادل وتحمل الخير والمحبة لمن حولك، فكل جهد جماعي هو جهد منجز تنال منه خيراً وقد تنال مدحاً أو تشجيعاً ومساعدات.

قد تتعرقل بعض الأمور أو تشعر بالانزعاج بسبب الانتقال (تغيير بالأمكنة) أو تزعجك التغييرات لك أو لأحد الرؤساء في العمل قد تتعرض لمواقف لا تحسد عليها.

لديك رغبة في العمل والنجاح لكنك بحاجة لتنظيم أمورك فاليوم للعمل الكثير، وقد تشكو اليوم من فوضى وقلة تنظيم أو تفكر بإحداث تغيير مفاجئ، انتبه لوقتك فهو يضيع حيث لا يجب.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري- في الطعام.
٢- مادة صلبة- مصائب وأهوال.
٣- حرف أبجدي- صديق (م).
٤- قلبه- ذلّ (م)- ابيض شعره (م).
٥- حرف جر- حروف متشابهة.
٦- تدريبات- نقيض حرام (م).
٧- تركه وودعه- مدينة في حوران.
٨- من الطيور- آلة موسيقية (م).
٩- ممثلة مصرية راحلة.
١٠- دق الباب (م)- شتم - للنداء- جدها في (جائز).
١١- مدخل- أقراض.
١٢- نخفيه- متشابهان- إله فرعوني.

عمودي:

١- قاص سوري راحل- مدينة يمنية.
٢- ريق- نظر إليه خلسة (م).
٣- وسيلة- زائل- نهض.
٤- حرف ناصب- أصالة.
٥- قيْد- نشتمه.
٦- مساعد- نصف نقيق- دهر وزمن دائم (م).
٧- انتصر- جوابه (م)- قمح.
٨- ردم الرمل فوقه- جدها (سيولة).
٩- خاصتي (م)- عدة الحرب.
١٠- اسم موصول- شرح.
١١- شهر ميلادي- ظلم.
١٢- ممثلة مصرية- صلابة الرأي (م).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١									■			
٢					■		■				■	
٣				■					■	■	■	
٤					■				■			
٥			■	■		■		■				
٦							■	■				
٧		■							■			
٨					■	■						■
٩	■		■								■	
١٠				■			■					
١١		■		■				■				
١٢						■		■	■			

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ي	و	س	ف	ز	ي	د	ا	ن	■	ع	م
٢	س	ا	ر	ق	■	ل	م	■	ب	ر	ا	د
٣	ر	■	ي	ي	ي	ي	■	ع	ي	ا	ل	■
٤	ي	■	ر	ر	ر	■	د	■	ل	و	م	ي
٥	ن	ا	ي	■	ت	و	د	هـ	■	ن	■	ن
٦	ص	ب	■	ا	ق	ت	د	ا	ر	■	ي	ا
٧	ر	و	ج	■	ب	ل	د	ت	ي	■	د	و
٨	ا	ا	ب	■	■	ا	■	■	ي	ل	ب	س
٩	ل	ق	ل	ق	■	■	ا	ن	ط	و	ا	ا
١٠	ل	■	■	■	ا	ر	ا	ا	■	ح	■	■
١١	هـ	و	ز	ا	ن	ع	ك	و	■	ا	م	د
١٢	■	ن	ز	ا	ر	ق	ب	ا	ن	ي	■	ر

كلمة السر

ا	ل	ت	ي	م	ا	ب	هـ	ن	أ	غ	ح
م	ن	ت	ق	ر	ف	ع	آ	ا	م	ر	ب
أ	ب	م	ا	هـ	و	د	خ	ل	و	ي	ي
ح	م	ن	ح	و	ل	ك	ر	د	ع	ب	ن
د	أ	و	ا	ج	ب	ن	ا	ا	د	ة	ي
ا	ن	ا	ر	و	ض	ح	ل	ع	ى	ل	ع
ث	س	ف	ب	ي	ن	ن	ا	ي	م	ن	ك
ك	ا	ل	ب	د	ي	ل	ك	ل	د	ي	ل
ف	ا	م	ج	ن	ق	ر	ت	ف	ن	م	هـ
و	ي	ي	ر	ج	ي	م	ا	ي	أ	ن	ي
ر	م	ا	ة	ي	ل	ئ	ا	ع	ل	ا	أ
ظ	و	ب	ي	ن	ك	د	ا	م	ب	و	ن

كلمة السر من ٨ أحرف:

مغنٍ سوري.

(بما أن ظروفك العائلية هي التي فرقت بيني وبينك وبما أن كل ما يجري من حولك من أحداث غريبة يدلك على أنه من واجبنا أن نفترق ما هو الداعي لحضور البديل بعد أيام من آخر موعد بيننا).

SUDOKU

	٣			٧	٦			٢
٦			٥			١	٤	
١		٩		٨			٣	
	٦	٥	٢				٨	
٢			٦		٥			٧
	٧				٣	٢	٦	
	١			٥		٦		٤
	٤	٨			١			٣
٧			٣	٢			٥	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

٥	٨	٩	٦	٢	١	٧	٤	٣
٧	٦	٢	٤	٥	٣	٨	٩	١
٣	١	٤	٧	٨	٩	٥	٦	٢
١	٩	٨	٥	٤	٧	٢	٣	٦
٤	٥	٦	٩	٣	٢	١	٧	٨
٢	٧	٣	٨	١	٦	٤	٥	٩
٦	٤	٧	٢	٩	٨	٣	١	٥
٩	٢	١	٣	٧	٥	٦	٨	٤
٨	٣	٥	١	٦	٤	٩	٢	٧

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧/٣١°	١٧/٣٤°
حمص	١٧/٢٩°	١٨/٣٣°
حلب	١٧/٢٩°	١٩/٣٢°
اللاذقية	١٧/٢٨°	١٧/٢٩°
السويداء	١٦/٢٧°	١٧/٣١°
الحسكة	١٧/٣٠°	١٩/٣٣°

من هو؟

ممثل سوري راحل: إذا جمعت الأحرف.

١ + ٢ + ٤: درج
٥ + ٦: جميع
٣ + ٧ + ٨: قنوط

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: رشيد عساف